[173] ويحتمل أن يكون المراد بقوله: " ما ليس له " أخيرا غير ما هو المراد به أولا أي مالا يستحق التفضل عليه به وليس صلاحه في إعطائه فجوده من جهة هذا المنع أيضا ثابت لان إعطاء ما يضر السائل ليس بجود بل منعه عنه عين الجود. 2 - يد، ن: ما جيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول في ا عزوجل: هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، منشئ الاشياء، ومجسم الاجسام، ومصور الصور، لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق، ولا المنشئ من المنشأ، فرق بين من جسمه وصوره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شئ، ولا يشبه هو شيئا. قلت: أجل جعلني ا فداك لكنك قلت: الاحد الصمد وقلت: لا يشبه شيئا، وا واحد والانسان واحد، أليس قد تشابهت الوحدانية ؟ قال: يا فتح أحلت ثبتك ا، إنما التشبيه في المعاني، فأما في الاسماء فهي واحدة، وهي دلالة على المسمى، وذلك أن الانسان وإن قيل واحد فإنما يخبر أنه جثة واحدة، وليس بإثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة كثيرة غير واحدة، (1) وهو أجزاء مجزا ليست بسواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر الخلق (2) فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى، وا جل جلاله واحد لا واحد غيره، لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ونقصان فأما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة وجواهر شتي غير أنه بالاجتماع شئ واحد قلت: جعلت فداك فرجت عني فرج ا عنك فقولك: اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فإني أعلم أن لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير أني احب أن تشرح ذلك لي. فقال: يا فتح إنما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشى اللطيف (3)

---

(1) هكذا في العيون. وفى التوحيد والكافي: وألوانه مختلفة غير واحدة اه. (2) في العيون والكافي: وكذلك سائر جميع الخلق (3) في التوحيد والعيون والكافي المطبوعات: أولا ترى وفقك ا وثبتك إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف.